Doi: 10.34120/0085-035-138-004

أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية في محافظة إربد، وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة والقادة التربويين وأولياء الأمور

أ. د. حابس محمد حتاملة

كلية العلوم التربوية - جامعة جدارا

المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدف البحث إلى الكشف عن أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية في محافظة إربد، والكشف عن الأساليب والوسائل التي تسهم في الحد منها من وجهة نظر القادة التربويين وأولياء الأمور. استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 385 طالباً، و 50 قائداً تربوياً وولي أمر، وتم استخدام الاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة: أن أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية جاءت بدرجة تقدير (كبيرة)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة: النوع، وجاء لصالح الإناث، والفرع التعليمي وجاء لصالح الفرع الأكاديمي، أما بالنسبة لمتغير مكان السكن فجاء لصالح المدينة. وبالنسبة لأداة المقابلة، أظهرت النتائج أن المقترح الأكثر تكراراً تمثل بعقد دروس تقوية للطلبة في المواد التي يحتاجها الطالب، ومعاقبة الطلبة على الغياب المتكرر عن المدرسة.

الكلمات المفتاحية: الدروس الخصوصية، المرحلة الثانوية العامة.

مقدمة

تعد ظاهرة الدروس الخصوصية من المسائل الهامة التي ينعكس آثارها سلباً وإيجاباً على أسر المجتمع الأردني، خاصةً أنَّ غالبية إدارات المدارس تعاني من سياسات التغيير التي تتمحور حول التغيير المستمر لمناهج الثانوية العامة خلال فترة قليلة من الزمن، مع زيادة في الإقبال على التعليم الثانوي، مما يؤدي إلى

إزدياد أعداد الطلبة داخل الغرف الصفية من جهة، ومن جهة أخرى، يحتاج المعلم إلى تنمية وتدريب بشكل مستمر وبوجهة مستدامة ليتواكب مع القرارت المستجدة على المنهاج، تلك القرارات التي تجعل المعلم في حالة من عدم الاستقرار في المعرفة التي يقدمها للطلبة، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى الطلبة أكاديمياً، ويجعل الطالب في حالة من الضياع والتوتر وعدم الاستقرار، وهنا يأتي دور الأسرة التي تبني آمالها على نجاح أبنائها، في البحث عن وسائل لمعالجة حالة الضعف والضياع التي يعاني منها أبناؤها في تلك المرحلة المصيرية لدى الطلبة، إلا أن البعض يعتقد أن لجوء الطلبة للدروس الخصوصية نوع من الغلو والتفاخر أمام زملائه، وأن وزارة التربية والتعليم يقع عليها العبء الأكبر بسبب كثافة المناهج وصعوبتها، وعدم استقرار الوزارة على قرار تعليمي ثابت خاصة في المرحلة الثانوية العامة التي تهم شريحة واسعة من أبناء المجتمع، مما يؤدي إلى جعل الطالب والأهل والمجتمع في حالة من عدم الاستقرار والإطمئنان على وضع أبنائهم التعليمي.

وقد بيّن المعايطة (2009) أن ظاهرة الدروس الخصوصية كانت تُعبر عن مشكلة أخلاقية، أما في الوقت الحالي، أصبحت الظروف والإمكانات داعمة لتعزيز انتشار هذه الظاهرة سواء من حيث المراكز الثقافية التي كانت تعطي دروساً خصوصية، والمنشورات التعريفية بالمكان والمدرس والمواد والوقت. وبسبب ما نلحظه في الآونة الأخيرة من الإقبال الشديد على الدروس الخصوصية والارتفاع السريع في مقابل الدرس الخصوصي، حتى أصبح المدرسون يتنافسون فيما بينهم، والطالب يبحث عن من هو أكثر شهرة بين المدرسين، ويظل الأهل هم ضحية الدفع المادي والضغط المعنوي. فقد أشار البياتي (2011) والمطروشي (2015) إلى أنه بالرغم من محاولة محاربة الدروس الخصوصية، ومحاولة إيجاد حلول بديلة للقضاء عليها، إلا أنها أخذت بالانتشار بين مختلف الفئات العمرية. الأمر الذي أدى إلى إضافة عبء مادي على أولياء الأمور، وهدر لوقت كثير من الطلبة (الدعمي، 2017). مما انعكس سلباً على فاعلية المنظومة التربوية؛ خاصة في مرحلة الثانوية العامة (ابراهيم، 2012).

ومن هنا نستنتج بأن ظاهرة الدروس الخصوصية تمثل علامة استفهام كبيرة، باحثة عن الأسباب الحقيقية وراء تفشي هذه الظاهرة، والدوافع التي تجعلها تستمر.

الأدب النظري والدراسات السابقة

تشير الدروس الدروسية الخصوصية، أو التكميلية، أو ما تعرف أيضاً باسم تعليم الظل، أو الدروس الخصوصية خارج المدرسة، إلى مجموعة من الممارسات التعليمية المنظمة في المواد الأكاديمية التي تحدث خارج ساعات الدوام المدرسي (Mori, 2015). فقد عرف يوسف (2016) أن الدروس الخصوصية ظاهرة غير صحية وسلوك سيء، يلجأ إليه بعض الطلبة، فإن ذلك لا يعني أنها ليس لها ايجابيات، لكن المقصود أنَ السلبيات أكثر من الإيجابيات، وبفارق كبير، حينما تطغى السلبيات على الإيجابيات لأمر ما، نقول أنه غير مفيد.

فالدروس الخصوصية هي وسيلة مساندة للطالب الذي يعاني من عجز أو قصور في تلقي المعرفة، ولكن الاتكال عليها بشكل كلي تصبح ظاهرة مؤرقة لجيب أولياء الأمور، وتحدد معرفة الطالب، وتقلص تفكيره، فيصبح كالآلة يتلقى المعلومات ويفرغها فقط عند الامتحان بدون استمرار هذه المعرفة وتفعيلها في حياته المجتمعية، ومن طرف آخر تشكل حالة من ضياع الطالب بين معلمه في المدرسة وبين مدرسه الخصوصي، مما يؤدي إلى هدر وضياع وقته في أغلب الوقت.

فوائد الدروس الخصوصية:

أشارت البكر (2016) إلى أن الدروس الخصوصية حلت مشكلة ضعف الكثير من الطلبة في مستواهم الدراسي في بعض المواد، نتيجة عدم حصولهم على الوقت الكافي لتزويدهم بما يحتاجونه من معلومات، وانشغال الآباء والأمهات عن متابعة أبنائهم ومراقبة مستوياتهم بشكل مستمر، أو عدم إتقانهم فنون التدريس، مما يضطرهم إلى اللجوء لمعلم متخصص يهتم بأبنائهم دراسياً.

وأشار (Bray, 2003)، وشربي وصقر ونسيل (2014)، بأن الدروس

الخصوصية ليست في كثير من الأحيان سلبية، وإنما هناك من الفوئد التي من الممكن الحصول عليها منها إذا تم استخدامها بشراكة مثمرة مع المدرسة والمعلمين، ويُطلق عليها "دروس التقوية" لمعالجة جوانب الضعف التي يعاني منها الطلبة؛ والمتمثلة، بالآتي:

- **التحصيل والتعلم السريع:** لها تأثير قوي إيجابي على الحفظ وفهم المادة التي تغطيها، وتحسين للمهارات الدراسية، كالقراءة والكتابة والقدرة على الحساب، تنمية التفكير الناقد، تكوين المفاهيم.

- **الفوائد غير الأكاديمية (مهارات حياتية):** اكتساب الثقة والاستقلال والتوجه الذاتي، والانضباط الذاتي، والتنظيم الجيد للوقت، حب الاستطلاع، وحل مشكلات بأكثر استقلالية.

- المرونة عند اختيار المدرس مع اختيار مدرسين مؤهلين، واختيار الزمان والمكان المناسبين، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

- **أكثر تنظيماً وفاعلية:** إذ يُعطي المعلمون دروسهم الخصوصية اهتماماً كبيراً فتجد المعلم يبذل أقصي جهد ممكن ليُشعر الطالب بأن وقته لا يضيع بل أنه سيستفيد من كل دقيقة يقضيها لدى المعلم أثناء تواجده في الدرس، حيث نجدالطلبة يتنافسون خلال انتظامهم حضور الدروس الخصوصية، وتجدهم يبادرون على المشاركة في إجابة الأسئلة، وخوض امتحانات للتقوية، وهذا العامل يعدّ حافزاً للطلبة، مما قد يدفعهم لحُب الدراسة أكثر وخلق التنافس مع الطلاب الآخرين.

- **يثير رغباتهم ودوافعهم:** من خلال الدرس الخصوصي يركز المعلم على إثارة فضول الطلاب وتحميسهم، وذلك عبر طرح أسئلة تثير فضولهم المعرفي ويطلب منهم الإجابة، ومن يستطيع أن يجيب ستكون له جائزة قيمة، بالإضافة إلى تركيزه على بعض الجوانب المعنوية للطالب، والتي سرعان ما تنقلب إلى صداقة ويصبح الطالب مهتماً بالمادة لاهتمام معلم المادة به.

- **المكان الجيد والاستجابة:** يختار المعلم بدقة المكان الذي سيبدأ فيه بالتدريس للطلاب، حيث تجد أغلب المعلمين ذوي العقلية الجيدة ممن يتجهون نحو الدروس الخصوصية يوفرون أماكن جيدة للطلاب وفقاً لما يحبونه؛ كي تجذبهم فلا يملّوا منها، مثلما أصبح الوضع تجاه المدرسة، وبالتالي الطلاب يستجيبون لأنهم يريدون الدراسة في مكان أفضل.

- قد تُمكن الطلبة من إشباع حاجاتهم التعليمية الفردية، وتراعي الفروق الفردية بينهم، وتبنى الثقة لدى الطلبة المتفوقين، وتمكنهم من التنافس مع الطلبة الآخرين، وتقلل من العبء الملقى على معلم المدرسة (التميمي، 2007).

أما بالنسبة لسلبياتها: فقد ورد العديد من الآثار السلبية نذكر منها، كما ورد عن العفوري (2011)، اليوسف (2016) متمثلة بالآتي:

- العزوف، وفقدان الاهتمام ببعض المواد الأكاديمية، والتعب البدني والنفسي، والحرمان من الحصول على أوقات للراحة والأنشطة المجتمعية، واللجوء إلى الاتكالية على الغير.

- الدروس الخصوصية تؤثر سلبا على وقت ومستوى الطالب، وتؤدي إلى إرهاق ميزانية الأسرة.

- ظاهرة الدروس الخصوصية حطمت مبدأ تكافؤ الفرص، وزرعت التفرقة بين الطلاب.

- الدورس الخصوصية لها آثار سلبية على الطالب والمدرس وعلى الأسرة والمجتمع، حيث يتحول اهتمام الطالب إلى مجرد نجاح فقط.

- ضياع جزء كبير من وقت الطالب، مما يؤثر سلباً على مستواه الأكاديمي في بعض المواد.

- تمثل أحياناً قضية أخلاقية، وخصوصاً للمدرسين الذكور الذين يدرسون الطالبات المراهقات في منازلهم.

- اعتماد الطلبة اعتماداً كاملاً على الدروس الخصوصية ينعكس سلباً على مستوى أداء الطلبة الذين غالباً ما تأتي نتائجهم بشكل سلبي.
- عزوف مُعظم الطلبة عن الذهاب إلى المدرسة، مما يؤدي إلى انخفاض معدل الإبداع والابتكار، وهدر الوقت وخاصة للطلبة الذين يأخذون أكثر من درس خصوصي في اليوم.

كما بين كل من الجويسر والمجرشي (2016) بأن من سلبياتها أيضاً ضعف علاقة الطالب بالمعلم والمدرسة، مؤكداً أن الدروس الخصوصية تساهم في تعود الطلبة على الاتكالية، والاعتماد على غيره في حل بعض الأمور التي تواجهه في حياته، بسبب الخمول العقلي والذهني والتكاسل عن البحث الجيد في الحصول على المعلومة التي يحتاجها. كما أشار السوفاني (2018) أن الدروس الخصوصية من الناحية الاقتصادية تعتبر إرهاقاً لميزانية الأسرة، ومن الناحية الأكاديمية حطمت مبدأ تكافؤ الفرص، ومن ناحية اجتماعية وأخلاقية زرعت التفرقة بين الطلاب في فترة تعتبر أجمل فترات الحياة بينهم، واتسمت بالتسابق في الدروس الخصوصية التي يتلقاها الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة حتى وصلت إلى الجامعة.

ومن سلبيات الدروس الخصوصية أنها لا تتيح للطلاب الفرصة المتكافئة من الناحية التحصيلية، وتؤثر على سلوكم وتبعدهم عن الجو الصفي، والمشاركة الجماعية داخل الصف المدرسي، وتحرمهم فرصة التفاعل والتكيف الاجتماعي، والتفاعل مع المعلم والطلاب معاً، مما يؤدي إلى شعور الطلبة بعدم الثقة بالمدرسة كمؤسسة تعليمية.

أسباب انتشار الدروس الخصوصية

فقد أشار الكثير من المهتمين والباحثين إلى أسباب انتشار الدروس الخصوصية، نذكر منها كما ورد عن حلس (2015)، والجويسر والمجرشي (2016)، وعطية (2018)، متمثلة بالآتي:

- غياب تطبيق القوانين الرادعة في حق المعلم الذي يعطي دروساً خصوصية، وهو قائم على رأس عمله.
- عدم اتخاذ إجراءات صارمة من قبل الإدارة المدرسية بحق الطالب الذي يتغيب عن مدرسته، كان له دور فعّال في انتشار الدروس الخصوصية، حيث إن كثيراً من الطلبة ممن يتلقون الدروس الخصوصية في منازلهم يتركون الدوام في مدارسهم في وقت مبكر، مما يخلق خللاً في العملية التعليمية، ويضر بمصلحة الطلبة الملتزمين بالدوام المدرسي، ممن ليس لديهم القدرة على تحمل نفقات الدروس الخصوصية المكلفة.
- صعوبة المناهج الدراسية التي امتازت بالكثافة، والتغيير المستمر، أدت إلى توجه الطلبة للبحث عن طرائق بديلة لمعالجة الضعف والنقص الأكاديمي باللجوء للدروس الخصوصية.
- أصبحت عادة أو مصدراً للتفاخر بين أسر الطلبة من جهة، ومن جهة أخرى ضعف الطالب، وطمع بعض المدرسين.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت الدروس الخصوصية من مجالات متعددة كدراسة (Dawson, 2010) التي أجريت في اليابان وكوريا الجنوبية وكمبوديا، هدفت الدراسة التعرف إلى أنظمة الدروس الخصوصية في ثلاث دول (اليابان وكوريا الجنوبية وكمبوديا)، بهدف دراسة العلاقة بين نظم الدروس الخصوصية والنظم الرسمية، في كل دولة للكشف عن أوجه القصور في النظام التعليمي الرسمي في مواجهة مثالية تكافؤ الفرص في التعليم، وتوصلت النتائج إلى أن الأنظمة التعليم الرسمية غير فعالة إلى حد كبير، وأن الدروس الخصوصية مساندة للعملية التعليمية، كما أن نظام التعليم المدرسي، وبتكافؤ الفرص فيه لا يمكن أن يكتمل دوره دون مساندة نظام الدروس الخصوصية.

أما بالنسبة لدراسة (Williamson, 2011) التي هدفت معرفة أسباب تدني التحصيل لدى طلبة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت نتائجها أن هناك عدداً من العوامل لتدني التحصيل، منها: عدم التخطيط، وعدم التركيز، وذلك

نظراً لتفاعل الطلبة مع الوسائل التكنولوجية الحديثة، مثل: (شبكات التواصل الاجتماعي، وأجهزة القراءة الإلكترونية واليوتيب، والهواتف الذكية)، وضعف القدرة على إدارة الوقت بفعالية، الأمر الذي أدى إلى عدم قدرة الطالب على تحقيق التوازن بين مسؤولياته الدراسية وهذه العوامل.

كما أجرى الدعجاني (2012) دراسة في مدينة الرياض بالمملكة السعودية هدفت التعرف إلى اتجاهات الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية بمدارس منطقة الرياض نحو الدروس الخصوصية، وكذلك دراسة العلاقة بين الاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية ومؤهلات مدرسيهم وخبراتهم. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من 200 طالبٍ وطالبةٍ، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، حيث أظهرت النتائج أن اتجاهات الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض جاءت ما بين عالي وعالي جداً نحو الدروس الخصوصية، كما أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لصالح متغير الجنس وجاء لصالح الأناث، وكذلك بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي وجاء لصالح قسم طلبة الفرع العلمي، أما بالنسبة لمتغير نوع المدرسة جاء لصالح المدارس الحكومية أكثر من المدارس الأهلية بمدينة الرياض.

كما أجرى كل من (Zhan, Bray, Wang, Lykins & Kwo, 2013) دراسة في اليابان هدفت التعرف إلى تصورات طلاب هونغ كونغ حول فعالية الدروس الخصوصية الإضافية المتعلقة بالتعليم المدرسي العادي. تم استخدام المقاربة النوعية، تكونت عينة الدراسة من 995 طالباً وطالبة، تم استخدام الاستقصاء والمقابلات كأدوات للدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن نسبة كبيرة من طلاب المدارس الثانوية يتلقون دروساً خاصة. ويدرك الطلاب بشكل عام أن الدروس الخصوصية والمعلمين الخصوصيين سيكونون أكثر فعالية في توفير دعم الفحص مقارنةً بالمدرسين. كما أظهرت النتائج إختلافاً حول التصورات وفقاً للمستويات الأكاديمية للطلاب والدوافع الذاتية لتلقي الدروس الخصوصية، كما أن لعمليات القطاع الموازي للدروس الخصوصية آثار هامة على طبيعة التعليم.

كما أجرى (Mori, 2015) دراسة مقارنة بين الولايات المتحدة واليابان، هدفت الدراسة التعرف على نوعين من الدروس الخصوصية: الدروس الخصوصية خارج المدرسة (التي يدرسها المعلمون غير المدرسيين)، والدروس الخصوصية (التي يدرسها المدرسون). تم استخدام المنهج المتنوع، تكونت عينة الدراسة من 4402 طالباً وطالبة من اليابان والولايات المتحدة، تم استخدم أكثر من أداة للحصول على البيانات؛ حيث تم استخدام أسلوب مطابقة درجة الميل كاستراتيجية تحليلية، ثم تم استخدام أسلوب الحوار القريب وطريقة التقسيم وطريقة النواة جنبا إلى جنب مع طريقة OLS التقليدية، حيث أظهرت النتائج أن الدروس (الخصوصية) في اليابان ممثلة إلى حد كبير بالدروس خارج المدرسة كخدمة خاصة، يستخدمها طلاب الطبقة المتوسطة للحصول على التميز الأكاديمي. أما بالنسبة للولايات المتحدة فقد أظهرت النتائج أن الدروس الخصوصية متمثلة بشكل نموذجي بالدروس داخل المدارس كخدمة اجتماعية، يستخدمها الطلاب منخفضو التحصيل في مدارس SES المنخفضة لضمان الحد الأدنى من الكفاءة، ولم تظهر النتائج أي فروق أو أثار بين البلدين تعزى لأثر نوع الدراسة (داخل المدرسة، أم خارجها)، ولمتغير الجنس.

وأجرت قادري (2017) في الجزائر في مدينة وهران دراسة هدفت التعرف إلى واقع الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسؤولية الأساتذة . دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوية، تم استخدام المنهج التحليلي المقارن، تكونت عينة الدراسة من 298 معلماً ومعلمة، تم استخدام الاستبانة كأداة في الدراسة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية جاء بين بدرجة المرتفعة والمتوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لأثر متغيرات الدراسة (الجنس، والتخصص).

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في تطوير أداة جمع المعلومات، والتعرف على نتائجها ومقارنتها بنتائج البحث الحالي واستخدم المعالجات الإحصائية المناسبة، وفي تدعيم بعض الآراء المتعلقة بالإطار النظري، حيث اتفقت

الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع الدروس الخصوصية كدراسة (Dawson, 2010)، ودراسة (Mori, 2015) التي بحثت في العلاقة بين نظم الدروس الخصوصية والنظم الرسمية، للكشف عن أوجه القصور في النظام التعليمي الرسمي في مواجهة مثالية تكافؤ الفرص في التعليم، أما دراسة (Williamson, 2011) التي بحثت في أسباب تدني التحصيل لدى طلبة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، في حين بحثت دراسة كل من (Zhan, Bray, Wang, Lykins & Kwo, 2013) في التعرف إلى تصورات طلاب هونغ كونغ حول فعالية الدروس الخصوصية الإضافية المتعلقة بالتعليم المدرسي العادي، أما دراسة قادري (2017) فقد بحثت في واقع الدروس الخصوصية في المرحلة الثانية من التعليم الثانوية، بينما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها موضوع أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية في محافظة إربد، والبحث عن الوسائل التي تحد من انتشارها من وجهة نظر الطلبة والقادة التربويين وأولياء الأمور، للعام الدراسي 2017/2018.

ويستخلص مما تم ذكره سابقاً، بأن الدروس الخصوصية ناتجة عن عدة أسباب تتمحور حول المشكلات الاجتماعية من الأسباب الرئيسية في انتشار هذه الظاهرة، بالإضافة إلى تدني دخل المعلم، وانشغاله بأمور أخرى تحول دون التفرغ الكامل لمهنة التعليم، وتشجيعهم للطلبة على الالتحاق بالتعليم الخاص، لتوافر فرص أكثر في النجاح والتنافس على مقاعد الدراسة الجامعية، لتأمين مستقبلهم المهني.

مشكلة الدراسة

إن ظاهرة الدروس الخصوصية أصبحت ظاهرة داخلية داهمت المجتمع الأردني، وكثر الحديث عنها، فلم يعد بيت في المجتمع الأردني يخلو من كابوس الدروس الخصوصية، التي تبدأ منذ بداية إنتهاء الفصل الدراسي الثاني للصف الأول ثانوية، وقبل بداية العام الدراسي الجديد للمرحلة الثانوية العامة. حتى أصبحت أجور الدروس الخصوصية هاجسا لبعض الأسر مع بدء العام الدراسي؛ فالأسرة لو كانت قادرة على تعليم أبنائها بمفردها، لما أُنشئت المدارس لتعليم

أبنائهم، ونظراً لضعف دور المدرسة في متابعة المعلمين، ومراقبة أدائهم في هذه المرحلة الثانوية العامة، أدى إلى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بشكل لم يسبق في نهاية القرن الماضي، وقد يؤدي استمرار تلقي الدروس الخصوصية إلى استمرار استنزاف العملية التربوية وخروجها عن مسارها الصحيح، مما يترك آثاراً اقتصادية واجتماعية على الفرد والمجتمع".

تشير آخر الدراسات التربوية إلى أن نسبة الطلبة الذين يلجأون إلى الدروس الخصوصية لزيادة تحصيلهم العلمي في الأردن تقدر بحوالي 53.5% أو يزيد قليلاً، وأن أسباب توجههم للدروس الخصوصية مرتبة حسب أهميتها، تبدأ من ضعف مستوى الطلبة والرغبة في الحصول على معدلات عالية، وكذلك ضعف المستوى العلمي والتربوي لبعض المعلمين إلى جانب اكتظاظ الطلبة في الغرف الصفية، والرغبة في الحصول على معلومات أكثر (عطية، 2018).

فقد أشار الرزاز (2018) أن العديد من طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) يعتبر لجوءهم إلى الدروس الخصوصية في هذه المرحلة بالذات، دليلا على أن المناهج الدراسية التي يقومون بدراستها ليست سهلة كما أنها تتغير باستمرار، وأنه لا يوجد بديل أمامهم سوى الدروس الخصوصية سواء بالمراكز المتخصصة بهذا الشأن، أو من خلال التوجه لأحد المعلمين أو المعلمات للحصول على الدروس الخصوصية حتى يتمكن الطالب من فهم المنهاج خاصة في المناطق التي تخلو من المراكز العلمية المعنية بإعطاء الدروس في جميع المناهج، فيما يرى طلاب أن إعلانات الدروس الخصوصية باتت منتشرة في كل مكان على الأعمدة والحيطان وعبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وبناءً على ما سبق تبرز مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة إربد نحو الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

أسئلة الدراسة

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة إربد نحو الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسّطات أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة إربد نحو الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى للمتغيرات (الجنس، والفرع التعليمي، ومكان السكن)؟
- ما السُّبل المقترحة للحد من توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية من وجهة نظر المديرين وأولياء الأمور في محافظة إربد؟

أهداف الدراسة

حاولت هذه الدراسة الوصول إلى نتائج وتوصيات قد تساعد متخذي القرار في إدارة المدارس، لأخذها بالاعتبار للتطوير والإصلاح الإداري والتعليمي. ويتم التعرف على درجة تطبيقها من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة (الطلاب والطالبات) على فقرات الاستبانة المخصصة لها، للتوصل لسبل الحد من الأسباب التي تدعو الطالب في المرحلة الثانوية العامة نحو التوجه للدروس الخصوصية.

أهمية الدراسة

تم تحديد أهمية الدراسة من خلال جانبين من الأهمية؛ هما (النظري، والعملي) كالآتي:

أولاً – الأهمية العلمية (الأكاديمية): تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع البحث عن الدروس الخصوصية للمرحلة الثانوية العامة التي تحولت من مشكلة إلى ظاهرة، والكشف عن مستوى التعليم الذي يؤدية المعلم داخل الصف التعليمي، وبيان الأسباب التي دعت بأطراف القضية إلى التوجه نحو الدروس الخصوصية، والتعرف إلى انعكاسات الوضع النفسي والمادي الذي وصل إليه أولياء الأمور من جراء الدروس الخصوصية.

ثانياً – الأهمية العملية (التطبيقية): تنبثق أهمية الدراسة العملية من المحاور الآتية:

- قد تفيد فئة المديرين والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور في مدارس المرحلة الثانوية العامة في محافظة إربد، والبحث عن الأسباب ومحاولة التوصل إلى الحلول.
- قد تسهم في إثراء الأدب التربوي المتعلق بالدروس الخصوصية، أسبابها، ودوافعها.
- من المؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة القائمون على العملية التربوية بمديرية التربية والتعليم في محافظة إربد من نتائج الدراسة الحالية، كما قد يستفيد منها مديرو المدارس والمهتمون من طلبة الدراسات العليا والباحثون.
- قد تعطي هذه الدراسة تصوراً كاملاً لمديري المدارس عن الواقع الراهن لمستوى الطلبة التعلمي في مرحلة الثانوية العامة في محافظة إربد، وبيان الأسباب التي دفعت إلى التوجه للدروس الخصوصية.
- من المؤمل أن توضيح أسباب توجه الطلبة نحو الدروس الخصوصية لطلبة الثانوية العامة، يفتح آفاقا جديدة أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى مماثلة، وذلك بواسطة وضع تصورات مقترحة أمام مديري المدارس، والتحقق من فعاليتها.

مصطلحا الدراسة

تبنت هذه الدراسة المصطلحين الآتيين:

الدروس الخصوصية: هي عبارة عن دروس تتم خارج نطاق النظام التعليمي الرسمي، يلجأ إليها المتعلم إما لأجل استدراك ما لم يدركه في الصف، وإما لاستيعاب جزيئات البرنامج الدراسي المقرر له، وإما لكسب معلومات إضافية عن الدروس (قادري، 2017)، وتعرف إجرائياً بلجوء الطالب في المرحلة الثانوية العامة إلى مدرس خصوصي لمواد أكاديمية ومهنية مختلفة كالرياضيات والكيمياء وعلوم الأرض والفيزياء واللغة العربية والإنجليزية، وغيرها من المواد التي يحتاج

الطالب لدراساتها في تلك المرحلة، معتمداً على مدرس خارج حدود المدرسة، وقد يكون داخل المنزل، أو من خلال ملتقيات أو مراكز ثقافية يتم إعطاء الطلبة دروسا خصوصية فيها.

طلبة المرحلة الثانوية العامة: هم الطلبة الذين لا يزالون على مقاعد المرحلة الثانوية العامة بفروعها الأكاديمية والمهنية في محافظة إربد شمال الأردن للعام الدراسي الثاني (2017/2018).

محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو التوجه للدروس الخصوصية في محافظة إربد شمال الأردن في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدرسي (2017/2018). وحددت بيانات أداة هذه الدراسة على إجابة طلبة المرحلة الثانوية بفرعيها الأكاديمي والمهني على فقرات استبانة الدروس الخصوصية، المكونة من 27 فقرة، وما تميزت به من خصائص سيكومترية من صدق وثبات.

إجراءات الدراسة

منهجية الدراسة: استخدم المنهج الوصفي المسحي التحليلي.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية العامة في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد في شمال الأردن، إذ يبلغ عددهم 6894 طالباً وطالبةً، ممن يحملون تخصص مهني، أكاديمي بحسب الإحصائيات الواردة عن مديرية التربية والتعليم في محافظة إربد للعام الدراسي 2017/2018. وتم توزيع 433 استبانة على أفراد مجتمع الدراسة، وتم استرجاع 385 استبانة صالحة لغايات التحليل الإحصائي، بنسبة استرداد بلغت 80.1%، واستبعاد 31 استبانة كعينة التقنين، و 17 استبانة غير صالحه للتحليل، والجدول رقم 1 يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الفارقة.

جدول رقم 1

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	195	%50.6
	أنثى	190	%49.4
مكان السكن	مدينة	169	%44.1
	قرية	216	%55.9
الفرع التعليمي	أكاديمي (علمي، أدبي)	193	%50.1
	مهني (صناعي، تربية طفل)	192	%49.9
	المجموع	**385**	**100.0**

أما بالنسبة لعينة أداة المقابلة، فقد قام الباحث بإجراء مقابلات شخصية مع مجموعة من القادة التربويين وأولياء أمور الطلبة في محافظة إربد، ويبلغ عددهم 50 قائداً تربوياً وولي أمرٍ، وذلك للتعرف على المقترحات للحد من أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية نحو الدروس الخصوصية في محافظة إربد، حيث تم تحليلها تحليلاً نوعياً من خلال التكرارات والنسب المئوية.

أداة الدراسة: تم استخدام أداة مكونة من فرعين، الفرع الأول: استبانة هدفت الكشف عن أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري ذي العلاقة بالدروس الخصوصية، إذ تكونت من 27 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، تمثلت بالأسباب المتعلقة بالطالب، والمعلم، وأولياء الأمور. والفرع الثاني: إجراء مقابلة.

صدق الأداة: تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة، بعَرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والإختصاص من الأساتذة في الجامعات الأردنية، واعتمد التحكيم على 10 محكمين من القادة الأكاديمين وأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات الأردنية، حيث طُلب منهم قراءة فقرات الإستبانة، وإبداء الرأي في درجة وضوحها، وسلامة صياغتها اللغوية ودرجة ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه، وإضافة أو حذف، أو صياغة، أو اقتراح فقرات. وأخيراً، بيان وجهات

النظر بشكل عام عن درجة ملاءمة الإستبانة لمعرفة أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة إربد نحو الدروس الخصوصية، إلى أن استقرت الإستبانة بصورتها النهائية على 27 فقرة.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من 30 طالباً وطالبةً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم 2 يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول رقم 2

نتائج ثبات أبعاد الدّراسة بأسلوب كرونباخ ألفا لأداة الدراسة للعينة التقنين

المقياس ومجالاته	عدد الفقرات	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
الأسباب المتعلقة بالطالب	10	0.74	0.77
الأسباب المتعلقة بأولياء الأمور	9	0.83	0.85
الأسباب المتعلقة بالمعلم	8	0.85	0.88
الأداة الكلية	**27**	**0.95**	**0.94**

يظهر الجدول رقم 2 أن ثبات الاتساق الداخلي قد تراوحت للمجالات بين 0.74- 0.85، في حين تراوح معامل ثبات الإعادة للمجالات بين 0.77-0.88، وفي ضوء دلالات الصدق والثبات تلك، يرى الباحث أن نتائج الثبات مقبولة لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

معيار تصحيح أداة الدراسة:

تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي ليكرت الخماسي، بهدف

إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأداة الدراسة وفقراتها. اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة:

مدى الفئة = (أعلى قيمة . أدنى قيمة) مقسوما على عدد الخيارات، وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

مدى الفئة = − -1 = 4 ÷ 5 = 0.8

من 1- أقل من 1.8 درجة قليلة جداً.

من 1.8 . أقل من 2.6 درجة قليلة.

من 2.6 . أقل من 3.4 درجة متوسطة.

من 3.4 . أقل من 4.2 درجة كبيرة.

من 4.21 فأكثر درجة كبيرة جداً.

المعالجات الإحصائية

تم استخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول. أما السؤال الثاني فتم استخدام التحليل التباين الثلاثي، وبالنسبة للسؤال الثالث تم تحليل مقابلات عينة الدراسة من قادة المدارس وأولياء الأمور.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت النتائج التعرف على أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية في محافظة إربد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ولتحقيق ذلك تمت الإجابة عن أسئلتها وفق تسلسلها، وفيما يلي عرض لذلك.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: تم حساب المتوسّطات الحسّابية والانحرافات المعياريّة لمجالات أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم 3

المتوسّطات الحسّابية والانحرافات المعياريّة لمجالات أسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية نحو الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسّطات الحسّابية.

الرقم	الرتبة	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الأسباب المتعلقة بالطالب	4.25	.76	كبيرة جداً
3	2	الأسباب المتعلقة بأولياء الأمور	4.20	.85	كبيرة
2	3	الأسباب المتعلقة بالمعلم	4.10	.92	كبيرة
		الأداة الكلية	**4.18**	**.78**	**كبيرة**

كشفت نتائج هذا السؤال أن درجة توجه طلبة المرحلة الثانوية للدروس الخصوصية في محافظة إربد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، قد جاءت بمتوسط حسابي 4.18 وبدرجة تقدير "كبيرة"، حيث حصل مجال (الأسباب المتعلقة بالطالب) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ 4.25 وبدرجة كبيرة جداً، يليه مجال (الأسباب المتعلقة بأولياء الأمور) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 4.20 وبدرجة كبيرة، أما في المرتبة الاخيرة، فقد حصل مجال (الأسباب المتعلقة بالمعلم) على متوسط حسابي 4.10 وبدرجة كبيرة، وقد تعزى هذه النتيجة الكبيرة حسب تقديرات عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة إربد إلى عدة أسباب تمحورت بالآتي: من طرف الطالب فإنه يعاني من ضعف تمكنه في بعض المواد الدراسية، وخاصة في المواد التي تحتاج إلى وقت وتركيز كبعض المواد العلمية والمواد الأدبية التي يتمركز حولها المعدل، مما يضطر الطالب للجوء للبحث عن وسيلة تساعده في إدراك الوقت قبل ضياعه، أما بالنسبة لأولياء الأمور فتعود إلى ضعف متابعة الأهالي لأبنائهم في المراحل التعليمية السابقة، ورغبتهم في حصول أبنائهم على معدلات مرتفعة، أما بالنسبة للمعلم فإن كثرة الأعباء الملقاة عليه، وتدني راتبه، والتزامه بتغطية فروع المنهاج جميعها ظروف تنعكس على عطاء المعلم داخل الفصل؛ خاصة وأن المدرسة لا تقدر المعلم المتميز ولا تحفزه،

مما يضطر إلى البحث عن وسيلة أخرى تتمثل في اللجوء لإعطاء الدروس الخصوصية للطلبة. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Dawson, 2010)، ودراسة (Williamson, 2011)، ودراسة (الدعجاني، 2012)، ودراسة من (Zhan, Bray, Wang, Lykins & Kwo, 2013)، وكلها جاءت بدرجة كبيرة. واختلفت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (Mori, 2015) التي أظهرت أن الدروس الخصوصية متمثلة بشكل نموذجي بالدروس داخل المدارس كخدمة اجتماعية، ودراسة (القادري، 2017) التي جاءت بدرجة متوسطة إلى مرتفعة.

وفيما يلي عرض بشكل تفصيلي لمناقشة كل مجال حسب ترتيبها في النتائج.

المجال الأول – أسباب تتعلق بالطالب:

جدول رقم 4

المتوسّطات الحسّابية والانحرافات المعياريّة لعبارات مجال (الطالب) مرتبة تنازلياً حسب المتوسّطات الحسّابية

الرقم	الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	ضعف تمكن الطالب في بعض المواد الدراسية.	4.39	.81	كبيرة جداً
4	2	الرغبة في الحصول على مجموع مرتفع لدخول الجامعة.	4.30	.84	كبيرة جداً
3	3	كثرة أعداد الطلبة داخل الصف الواحد.	4.28	.89	كبيرة جداً
10	4	غياب التوعية من قبل إدارة المدرسة والمسؤولين للطلبة عن خطورة الدروس الخصوصية.	4.27	.89	كبيرة جداً
6	5	الإهمال وعدم تنظيم الوقت.	4.24	.90	كبيرة جداً
9	6	انشغال الطالب بالوسائل التكنولوجية الحديثة للبحث عن أسئلة وحصص محوسبة	4.22	.92	كبيرة جداً
8	7	إثارة الفوضى من قبل بعض الطلبة الذين يأخذون دروسا خصوصية.	4.21	.93	كبيرة جداً
2	8	تكرار غياب الطالب عن المدرسة.	4.20	.93	كبيرة
5	9	الاتكالية وعدم الاعتماد على النفس.	4.19	.94	كبيرة
7	10	تقليد الطالب لزملائه في أخذ دروس خصوصية.	4.18	.95	كبيرة
		المجال الأول: أسباب متعلقة بالطالب	**4.25**	**.76**	**كبيرة جداً**

فقد أشارت النتائج إلى أن المجال المتعلق بأسباب تعود إلى (الطالب) جاء بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ 4.25 وانحراف معياري 76.، وبدرجة تقدير (كبيرة جداً)، وقد تُعزى هذه النتيجة التي جاءت بدرجة تقدير (كبيرة جداً) إلى مواجهة الطلبة بضعف واضح في بعض المواد الدراسية الناتجة عن ضعف تراكمي في الفصول الدراسية السابقة، مما يستدعي للطالب البحث عن مدرس خصوصي لسد النفص الذي يواجهه في بعض المواد الدراسية، وتشكل سبباً في حصول الطالب على معدل مرتفع تساعده لدخول الجامعة بالتخصص الذي يختاره.

وتعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة إلى أن الطلبة يواجهون صعوبة في فهم المواد الأكاديمية، كالرياضيات والفيزياء، والكيمياء والأحياء، واللغة العربية تخصص، وبعض المواد المشتركة للفرعين المهني والأكاديمي، والمتمثلة (باللغة الانجليزية واللغة العربية، والأحياء والفيزياء والكيمياء ومادة الحاسوب)، وجميع هذه المواد الأكاديمية تحتاج إلى وقت وتركيز في الفهم، وهذا غير متوافر في المدارس الحكومية لكثرة أعداد الطلبة في الصف، بالإضافة إلى أن الطالب الذي يأخذ درسا خصوصيا يشكل عائقاً لباقي الطلبة؛ حيث يحاول طرح أسئلة هدفها إثارة الفوضى داخل الصف، وهو ما دلت عليه العبارة التي تحمل الرقم 1، كما أشارت العبارة رقم 2 التي تنص على "الرغبة في الحصول على مجموع مرتفع لدخول الجامعة"، كما يتفق مع ما أشار إليه كل من الصالحي ومالك والكندري (2009: 31) بأنه لا بد من وضع آلية جديدة للالتحاق بالجامعات غير المعدل التراكمي أو الدرجات الأعلى، وبما لا يجعل الطالب وأسرته يلهثون وراء الحصول على أعلى الدرجات أملاً في دخول الجامعات.

كما تُعزى هذه النتيجة إلى أن غياب الطالب المتكرر وإهماله لمتابعة دروسه وتنظيم وقته في الفصل الدراسي مع معلمه وزملائه، يجعل نفسه في حالة من الضياع وضعف الاتزان في التركيز لفهم المادة، مما يضطر للبحث عن أسباب استثنائية تساعده في متابعة دراسته، فيلجأ للبحث عن مدرس خصوصي يتابعه وينظم وقته، وهذا ما أشارت إليه العبارة التي تحمل رقم 6، 5، 4. في حين أن بعض الطلبة يلجأون للدروس الخصوصية رغبة في تقليد زملائهم.

أما بالنسبة للعبارة التي تنص على "انشغال الطالب بالوسائل التكنولوجية الحديثة للبحث عن أسئلة وحصص محوسبة" وجاءت بدرجة كبيرة جداً، فقد تعزى هذه النتيجة إلى أن التكنولوجيا الحديثة التي ظهرت هي السبب الأكبر في ازدياد ظاهرة الدروس الخصوصية، حيث انشغل الطالب بالهاتف النقال، والشبكة العنكبوتية، ونسي واجباته تجاه دراسته ومستقبله؛ فيلجأ إلى الدروس الخصوصية، كي يعوض ما فاته من فهم المواد. وتختلف هذه النتجية مع ما أشار إليه الخزاعي (2014) بأن الدوسيهات والدروس الخصوصية عوامل مساعدة للوصول إلى النجاح من خلال حرص الطلبة وذويهم في توفير الدرس الخصوصي والدوسيهات لأبنائهم كما أن الدوسيهات في الأسواق لأساتذة مشهورين معروفين بالكفاية والخبرة ومكانة علمية مرموقة، والطلبة حريصون على انتقائهم. كما تعتبر تلك المصادر وسيلة تساعد على الفهم والإيضاح، كما أن الطلاب إن وجدوا االتعليم الكافي في مدارسهم ما لجأوا إلى مصادر أخرى ترهق ذويهم مادياً.

أما بالنسبة للعبارة التي تنص على" غياب التوعية من قبل إدارة المدرسة والمسؤولين للطلبة عن خطورة الدروس الخصوصية" وجاءت بدرجة كبيرة جداً، فقد تُعزى هذه النتيجة أيضاً إلى ضعف التوعية المقدمة من قبل الإدارة المدرسية والمعلمين، للطلبة وأولياء الأمور، بتعريفهم بالبدائل المتاحة للدروس الخصوصية مثل: الوسائل المساعدة المختلفة والمتوافرة في المكتبات من كتب شرح مبسطة وأفلام مرئية ومسموعة، وبرامج كمبيوتر، والتعريف بدورها في جعل الطالب يعتمد على نفسه في عملية استعادة ما تم تدريسه في السابق، والمساعدة في تبسيط وتحليل ما يصعب على الطالب فهمه، كما تساهم في تعويد الطلاب على الطرق والأساليب التعليمية التي تعتمد أساساً على التفكير والتحليل والاستنتاج، والفهم وإبداء الرأي، والمشاركة قدر الإمكان والبعد كل البعد عن الطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والسرد والتلقين، فهي في متناول الجميع بتكاليف أقل من الدروس الخصوصية.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الدعجاني، 2012)، ودراسة (Zhan, Bray, Wang, Lykins & Kwo,2013)، التي جاءت بدرجة كبيرة. واختلفت

النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (Mori, 2015) التي أظهرت أن الدروس الخصوصية متمثلة بشكل نموذجي بالدروس داخل المدارس كخدمة اجتماعية. ودراسة (القادري، 2017) التي جاءت بدرجة متوسطة إلى مرتفعة.

المجال الثاني: يتعلق بأسباب تعود إلى أولياء الأمور

جدول رقم 5

المتوسّطات الحسّابية والانحرافات المعياريّة العبارات مجال تعود إلى أولياء الأمور (الأسرة) مرتبة تنازلياً حسب المتوسّطات الحسّابية.

الرقم	الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	غياب المتابعة المستمرة من قبل أولياء الأمور لأبنائهم في المراحل التعليمية السابقة	4.28	.89	كبيرة
8	2	إدراك أولياء الأمور بضعف مستوى أبنائهم الدراسي في المراحل الدراسية السابقة	4.24	.90	كبيرة
4	3	رغبة أولياء الأمور بحصول أبنائهم على معدلات عالية تؤهل دخول الجامعة.	4.22	.92	كبيرة
9	4	تخوف الأهالي من الأنظمة التربوية المتغيرة على منهاج الثانوية العامة.	4.22	.91	كبيرة
3	5	غياب التعاون بين المدرسة والأسرة لمتابعة وضع أبنائهم التعليمي.	4.21	.89	كبيرة
6	6	الخوف الزائد من الأهالي بعدم حصول أبنائهم على معدل دون أخذ دروس خصوصية.	4.20	.93	كبيرة
5	7	رؤية الأهالي بأن المعلم الخصوصي لديه متسع من الوقت لإيصال المعلومة لدى الطالب بإتقان.	4.18	.88	كبيرة
7	8	مظهر اجتماعي سائد بين الأهالي.	4.14	.96	كبيرة
2	9	ضعف ثقة الأهالي بالمعلم داخل المدرسة.	4.13	1.1	كبيرة
		المجال الثاني: أسباب متعلقة بأولياء الأمور	**4.20**	**.76**	**كبيرة**

فقد أشارت النتائج إلى أن مجال "أولياء الأمور" جاء بالمرتبة الثانية بأعلى متوسط حسابي بلغ 4.20، وانحراف معياري 76.، وبدرجة تقدير (كبيرة)، وقد تُعزى هذه النتيجة الكبيرة حسب تقديرات أفراد عينة الدراسة إلى أسباب تراكمية

تتعلق بالأهالي، وتتمثل بغياب متابعة الأهالي لأبنائهم في مراحلهم الدراسية السابقة، ومن جهة أخرى رغبة الأهالي بحصول أبنائهم على معدلات عالية تمكنهم من الحصول على التخصص الذي يرغبه الأهالي، وفي المقابل فإن الأهالي ليس لديهم الثقة الكافية بعطاء المعلم داخل الفصل الدراسي؛ لعدة أسباب من وجهة نظرهم؛ منها أن المعلم لم يتمكن من تكرار المعلومة للطالب وخاصة في المواد التي تحتاج إلى تكرار كمادة الرياضيات والفيزياء والكيمياء، ومادة للغة الإنجليزية وقواعد اللغة. هذه المواد تحتاج لمتسع من الوقت لكي يستوعبها الطالب، وخاصة الطلبة ذوي الفروق الفردية في التحصيل، وغالباً ما يدرك الأهالي ضيق وقت الحصة الدراسية داخل الفصل وكثافة المنهاج الذي يُفترض على المعلم إنجازه في وقت محدد، فيلجأ الأهالي للبحث عن مدرس خصوصي لديه متسع من الوقت لإيصال المعلومة لدى الطالب، وتكرارها حتى يستوعبها الطالب، وهذا ما أشارت إليه جميع فقرات المجال جميعها. وعلى الرغم من معاناة الأهالي من مشكلة العبء المادي من جراء الدروس الخصوصية، إلا أن الأهالي أصبحوا على يقين بأن أولادهم لم يتمكنوا من اجتياز المنهاج بمفردهم بدون مساعدٍ لهم على التدريس. وهذا يتفق مع ما أشار إليه كل من (الصالحي ومالك والكندري، 2009: 32) من حيث "توعية أولياء الأمور بأن غاية التعليم ليس فقط الحصول على أعلى الدرجات، ولكن تكوين شخصية لديها القدر الكافي من الثقافة والمهارة والقدرة على مواجهة التحديات".

كما أشارت العبارة التي تنص على (تخوف الأهالي من الأنظمة التربوية المتغيرة على منهاج الثانوية العامة) وبدرجة كبيرة جداً، وقد تُعزى إلى تخوف الأهالي على مصير أبنائهم من التغيرات المتلاحقة على مناهج التعليم في المرحلة الثانوية، واتباع قرارات متغيرة بشكل مستمر، مما يجعل الأهالي في دوامة تحقيق الاطمئنان على مصير أبنائهم التعليم، وأن النظام التعليمي الثانوي غير مستقر إلا لفترة قليلة، قد لا تتيح المجال حتى للتقييم الموضوعي لهذا النظام، لإدراك سلبيات هذا النظام وتداركها وتعزيز جوانب القوة إن وجدت.

وقد تتفق هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة مع ما أشارت إليه كل من (الجويسر والمجرشي، 2016) بأن الدروس الخصوصية أصبحت عادة

ومصدراً للتفاخر بين الأسر تفادياً لبعض المشاكل والآثار النفسية والاجتماعية التي قد تسببها للطالب في حال عدم نجاحه في امتحان الثانوية العامة. وتختلف هذه النتيجة مع نظرة والد الطالبة سلمى خلال مقابلة تم إجراؤها معه حيث قال: "أنا أضع لابنتي أساتذة لكل المواد ليس تقليداً ولا تفاخراً؛ وإنما إيماناً بضعف قدرات ابنتي وضعف التعليم داخل الصف، وحرصاً مني أن أضمن مستقبلها في الجامعة الحكومية بمعدل عالي، يريحني من دخولها جامعات خاصة أو في التعليم الموازي، سوف يكلفني أضعاف أضعاف الدروس الخصوصية".

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Dawson, 2010)، ودراسة (Williamson, 2011)، ودراسة (الدعجاني، 2012)، ودراسة (Zhan, Bray, Wang, Lykins & Kwo, 2013)، التي جاءت بدرجة كبيرة. واختلفت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة(Mori, 2015) التي أظهرت أن الدروس الخصوصية متمثلة بشكل نموذجي بالدروس داخل المدارس كخدمة اجتماعية.

المجال الثالث: أسباب متعلقة بالمعلم

جدول رقم 6

المتوسّطات الحسّابية والانحرافات المعياريّة العبارات مجال تعود إلى (المعلم) مرتبة تنازلياً حسب المتوسّطات الحسّابية.

الرقم	الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	1	عدم امتلاك المعلمين للمهارات الكافية لنقل المعلومات للطلبة.	4.18	.97	كبيرة
8	2	غياب تطبيق القوانين الرادعة بحق من يثبت إعطائه الدروس الخصوصية.	4.17	.97	كبيرة
2	3	كثرة نصاب المعلم في المرحلة الثانوية.	4.15	.98	كبيرة
5	4	ضعف تمكن المعلم من محتوى المادة التعليمية	4.13	.95	كبيرة
7	5	عدم تحفيز المعلمين المتميزين في العطاء.	4.11	.99	كبيرة
3	6	تدني رواتب المعلمين.	4.08	1.4	كبيرة
1	7	ضعف مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بشكل واضح.	4.06	1.3	كبيرة

جدول رقم 6

المتوسّطات الحسّابية والانحرافات المعياريّة العبارات مجال تعود إلى (المعلم) مرتبة تنازلياً حسب المتوسّطات الحسّابية.

الرقم	الرتبة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	8	تشجيع بعض المعلمين للطلبة لأخذ الدروس الخصوصية.	4.04	1.2	كبيرة
		أسباب متعلقة بالمعلم ككل	**4.10**	**.92**	**كبيرة**

فقد أشارت النتائج إلى أن مجال "أسباب تتعلق بالمعلم" جاء بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 4.10، وبدرجة كبيرة. وقد تُعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة إلى أن بعض معلمي المرحلة الثانوية يواجهون ضعفاً في تنوع أساليب وطرائق التدريس، وعدم مراعاتهم للفروق الفردية، وقد يكون سببها كثرة الأعباء التدريسية على المعلم، وكثافة المنهاج التي يلتزم المعلم بإنجازه خلال فترة محددة من الوقت، وهذا ما أشارت إليه العبارة التي تحمل رقم 6، وقد تعود النتيجة إلى عدم مراعاة المعلمين للفروق الفردية بين المتعلمين، حيث إن المعلمين يركزون على فئة الطلبة ذوي القدرات العليا وإهمال باقي الطلبة، وهذا ما أشارت إليه العبارة التي تحمل رقم 1.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى تشجيع بعض المدرسين للطلبة بأخذ الدروس الخصوصية، حيث إن المعلمين الذي يقومون بإعطاء دروس خصوصية جميعهم ممن يدرسون طلبة المرحلة الثانوية، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم اهتمام الإدارة المدرسية بالمعلمين المتميزين، وتدني رواتب المعلمين، ولجوء المعلم للبحث عن وسيلة تعتبر مصدر دخل إضافي تساعده على مواجهة متطلبات المعيشة، وهذا ما أشارت إليه العبارة التي تحمل رقم 3. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه كل من الجويسر والمجرشي (2016) أن الدروس الخصوصية تسيء إلى المعلم وتفقده هيبته على اعتباره المصدر الوحيد للمعلومات التي يحصل عليها الطالب، وترهق الأسرة بأعباء ومصاريف إضافية حتى أصبحت أجور الدروس

الخصوصية هاجساً لبعض الأسر مع بدء العام الدراسي. كما وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كل من (الصالحي ومالك والكندري، 2009: 32) إلى ضرروة تغليظ العقوبات لكل من يثبت قيامه بالدروس الخصوصية خارج إطار الإشراف المدرسي، ووضع إجراءات تتبعية من قبل الوزارة لكل المعلمين الذين يقومون بهذه الممارسات غير السوية مهنياً.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Dawson, 2010)، ودراسة (Williamson, 2011)، ودراسة الدعجاني (2012)، ودراسة (Zhan, Bray, Wang, Lykins & Kwo, 2013)، التي جاءت بدرجة كبيرة. واختلفت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (Mori, 2015)، التي أظهرت أن الدروس الخصوصية متمثلة بشكل نموذجي بالدروس داخل المدارس كخدمة اجتماعية، ودراسة القادري (2017) التي جاءت بدرجة متوسطة إلى مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسّطات الحسّابية والانحرافات المعياريّة لأسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة إربد نحو الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلبة حسب متغيرات الجنس، الفرع التعليمي، ومكان السكن، وذلك كما في الجدول رقم 7.

جدول رقم 7

المتوسّطات الحسّابية والانحرافات المعياريّة لأسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية في محافظة إربد من وجهة نظر الطلبة حسب متغيرات الجنس، ومكان السكن، والفرع التعليمي

			أسباب متعلقة بأولياء الأمور	أسباب متعلقة بالطالب	أسباب متعلقة بالمعلم
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.87	4.21	4.23
		الانحراف المعياري	.472	.600	.500
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.94	4.36	4.38
		الانحراف المعياري	.396	.394	.414

تابع/ جدول رقم 7

المتوسّطات الحسّابية والانحرافات المعياريّة لأسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية في محافظة إربد من وجهة نظر الطلبة حسب متغيرات الجنس، ومكان السكن، والفرع التعليمي

			أسباب متعلقة بأولياء الأمور	أسباب متعلقة بالطالب	أسباب متعلقة بالمعلم
مكان السكن	مدينة	المتوسط الحسابي	3.95	4.34	4.33
		الانحراف المعياري	.426	.443	.458
	قرية	المتوسط الحسابي	3.91	4.35	4.34
		الانحراف المعياري	.453	.581	.480
الفرع التعليمي	مهني (صناعي، تربية طفل)	المتوسط الحسابي	3.91	4.24	4.28
		الانحراف المعياري	.475	.572	.518
	أكاديمي (علمي، أدبي)	المتوسط الحسابي	3.90	4.32	4.34
		الانحراف المعياري	.396	.446	.406

يلاحظ من الجدول رقم 7، وجود فروق ظاهرية بين المتوسّطات الحسّابية والانحرافات المعياريّة لأسباب توجه طلبة المرحلة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية في محافظة إربد من وجهة نظر الطلبة ناتجة عن اختلاف المتغيرات؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم إجراء تحليل التباين الثلاثي لأسباب توجه الطلبة في المرحلة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلبة وفقاً للمتغيرات، وذلك كما في الجدول رقم 8.

جدول رقم 8

نتائج تحليل التباين الثلاثي لأسباب توجه طلبة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية في محافظة إربد من وجهة نظر الطلبة وفقاً للمتغيرات

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	أسباب متعلقة بالطالب	.539	1	.539	2.852	.092
	أسباب متعلقة بأولياء الأمور	2.467	1	2.467	10.208	.002

تابع/ جدول رقم 8

نتائج تحليل التباين الثلاثي لأسباب توجه طلبة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية في محافظة إربد من وجهة نظر الطلبة وفقاً للمتغيرات

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	أسباب متعلقة بالمعلم	2.303	1	2.303	10.983	.001
مكان السكن	أسباب متعلقة بالطالب	.947	2	.473	2.504	.083
	أسباب متعلقة باولياء الأمور	6.765	2	3.382	13.993	.000
	أسباب متعلقة بالمعلم	1.014	2	.507	2.418	.090
الفرع التعليمي	أسباب متعلقة بأولياء الأمور	.003	1	.003	.017	.897
	أسباب متعلقة بالطالب	.950	1	.950	3.929	.048
	أسباب متعلقة بالمعلم	.439	1	.439	2.095	.149
الخطأ	أسباب متعلقة بالطالب	71.844	380	.189		
	أسباب متعلقة بأولياء الأمور	91.850	380	.242		
	أسباب متعلقة بالمعلم	79.685	380	.210		
الكلي	أسباب متعلقة بالطالب	73.342	384			
	أسباب متعلقة بأولياء الأمور	101.408	384			
	أسباب متعلقة بالمعلم	83.209	384			

- يتبين من الجدول رقم 8 وجود فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha = 0.05$ تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات باستثناء مجال أسباب متعلقة بالطالب، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha = 0.05$ تعزى لأثر مكان السكن في جميع المحاور باستثناء مجال أسباب تعود لأولياء الأمور. وكانت الفروق لصالح المدينة حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.95 في حين بلغ متوسط قاطني القُرى 3.91.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسّطات الحسّابية والانحرافات

المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى وجود فروق في آراء طلبة المرحلة الثانوية العامة حول أسباب توجه طلبة نحو الدروس الخصوصية في محافظة إربد تُعزى لمتغيرات الجنس، والفرع التعليمي، ومكان السكن، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسّطات الحسّابية ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرات والمتمثلة بالآتي:

- **بالنسبة لمتغير الجنس:** أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha = 0.05$ تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات باستثناء مجال الأسباب المتعلقة بالطالب، وجاءت الفروق لصالح الإناث، وقد تعزى هذه النتيجة حسب تقديرات عينة الدراسة إلى أن الطالبات يحاولن بذل جهود أكبر في الدراسة من أجل الحصول على معدلات تؤهلهن لدخول الجامعات، وبالتخصص الذي يساعدهن للحصول على فرص عمل بعد التخرج، لأن الطالبة تدرك بأنها إذا لم تتمكن من الحصول على النجاح في الثانوية العامة، لن يكن لديها أي خيار إلا الزواج، وخاصة بأنها لم تتمكن من الخروج إلى سوق العمل بمهن أخرى، قد تكون ناتجة عن ثقافة الأهل بالنسبة لخروج البنت للعمل بغير مهنة التعليم، لذلك يكون تركيزهن على الدروس الخصوصية بشكل كبير، في حين نجد الطلاب الذين لم يتمكنوا من الحصول على معدلات عالية، أو ليس لديهم الرغبة في استكمال تعليمهم، قد يتجهون نحو سوق العمل من خلال تعلم مهن مختلفة تؤهلهم للعمل بدون شهادات التعليم. وفي المقابل هناك بعض الطلبة المتميزين الذين لديهم طموح بالعلم والتميز يسعون جاهدين للبحث عن سبل حصولهم على معدلات عالية تؤهلهم لدخول الجامعات وبتخصصات يرغبون بالحصول عليها، لذلك يتجهون أيضاً للبحث عن سبل بديلة تساعدهم في تنظيم دروسهم ووقتهم في الدراسة. حيث اتفقت النتيجة مع نتيجة دراسة الدعجاني (2012) التي جاءت لصالح الإناث، واختلفت مع نتيجة القادري (2017) التي لم تظهر أي فروق يُمكن عزوها للجنس.
- **بالنسبة لمتغير الفرع التعليمي:** أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha = 0.05$ تعزى لأثر الفرع التعليمي في جميع المحاور، باستثناء محور

أسباب تعود إلى أولياء الأمور. وقد يعود ذلك إلى أن مواد الفروع الأكاديمية (العلمي، والأدبي)، بحاجة إلى دراسة وفهم أكثر، والطالب يحاجة إلى تركيز خاصة في المواد العلمية التي تحتاج إلى خاصية ذهنية وقدرات عقلية نقية كمادة الرياضيات والكيمياء والفيزياء، بالإضافة إلى أن هناك مواد في الفرع الأدبي تعتمد على جانبين مهمين؛ هما الفهم ثم الحفظ في مواد تخصص اللغة العربية واللغة الإنجليزية، ومادة الرياضيات، فالطالب بحاجة إلى مدرس يكون متمكنا من المواد الأكاديمية، ويمتلك أساليب تساعد الطالب على فهم محتوى المواد، وهذا حسب تقديرات عينة الدراسة لما يفتقده الطالب في مدرسته، مما يضطره للبحث عن مدرس مساند له يُمكّنه من فهم المادة ومحتواها، لكي يتمكن من تحقيق النجاح في المرحلة الثانوية العامة. كما اتفقت النتيجة مع نتيجة دراسة الدعجاني (2012) التي جاءت الفرع الأكاديمي، واختلفت مع نتيجة القادري (2017) التي لم تظهر اي فروق للتخصص.

وأخيراً بالنسبة لمتغير مكان السكن: فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha = 0.05$ بين القرية من جهة، والمدينة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح المدينة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى توافر المراكز التعليمية في المدينة، كجهة اختصاص في إعطاء الدروس الخصوصية لأكثر من مادة خلال اليوم، حيث يستطيع الطالب أن يأخذ أكثر من مادة تعليمية عند أكثر من معلم، وفي الوقت الذي يناسبه، وعلى الرغم من توافر المركز أيضاً في القرية إلا أن توافره في المدينة يكون على نطاق أوسع، والمدرسين بشكل أفضل حسب تقديرات عينة الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الدعجاني (2012) التي جاءت بمكان السكن (المدينة)؛ متغيراً فارقاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: اتفق المشاركون في المقابلة التي أجراها الباحث وشملت 50 قائداً تربوياً وولي أمرٍ، على مجموعة من المقترحات للحد من اللجوء للدروس الخصوصية، حيث اعتمد الباحث 50% أو أكثر كمقترحات للحد من أسباب التوجه للدروس الخصوصية، وتم التوصل إلى عدد

من المقترحات لكل مجال من مجالات أسباب التوجه نحو الدروس الخصوصية في المجالات: (مجال متعلق بالطالب، ومجال متعلق بأولياء الأمور، ومجال متعلق بالمعلم)، في محافظة إربد، بهدف توعية الطلبة وأولياء الأمور بمخاطر الدروس الخصوصية، والنتائج المترتبة عليها، وإمكانية الحد منها، بالإضافة إلى تشجيع المسؤولين على ردع المدرسين للخصوصي والمشجعين للطلبة خاصة الذين لا يزالون يمارسون مهنة التعليم بشكل الرسمي، لإعادة هيبة التعليم والعملية التعليمية، وأهمية مرحلة الثانوية العامة.

وفيما يلي مقترحات لكل مجال من مجالات أسباب التوجه نحو الدروس الخصوصية، للبحث عن سبل الحد من أسباب توجه الطلبة نحو الدروس الخصوصية من وجهة نظر القادة التربويين وأولياء الأمور، والمتمثلة بالآتي:

– المقترحات على مجال أسباب تتعلق بالطالب؛ حيث تتضح المقترحات على هذا المجال كما هو مبين في الجدول رقم 9.

جدول رقم 9

السبل المقترحة للحد من أسباب التوجه للدروس الخصوصية والمتعلقة بالطالب في محافظة إربد مرتبة تنازلياً حسب التكرارات والنسب المئوية

الرقم	نص الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	عقد دروس تقوية للطلبة في المواد التي يحتاجها الطالب	20	%40
2	معاقبة الطلبة على الغياب المتكرر عن المدرسة، وإثارة الفوضى داخل الحصة الدراسية	14	%28
3	مساعدة الطالب من قبل معلمه على تنظيم وقته، وإثراءه بالأسئلة المثيرة للتفكير حول المواده الدراسية تغنية عن البحث المتكرر في الوسائل التكنولوجية عن أسئلة لمدرسين	9	%18
4	الحد من كثرة أعداد الطلبة داخل الصف الواحد، وتهيئة بيئة تعليمية مناسبة	7	%14

يبين الجدول رقم 9 أن أكثر المقترحات التطويرية تكراراً وأعلاها نسبة مئوية كان على مجال الكفايات الذاتية والشخصية المقترح الأول "عقد دروس

تقوية للطلبة في المواد التي يحتاجها الطالب" حيث احتلت المرتبة الأولى بتكرارات بلغت 20 تكراراً ونسبة مئوية 40%، واحتل المرتبة الثانية المقترح "معاقبة الطلبة على الغياب المتكرر عن المدرسة، وإثارة الفوضى داخل الحصة الدراسية". والمرتبة الثالثة مقترح مساعدة الطالب من قبل معلمه على تنظيم وقته، وإثرائه بالأسئلة المثيرة للتفكير حول المواده الدراسية تغنية عن البحث المتكرر في الوسائل التكنولوجية عن أسئلة لمدرسين. واحتل المرتبة الأخيرة المقترح "الحد من كثرة أعداد الطلبة داخل الصف الواحد، وتهيئة بيئة تعليمية مناسبة" بتكرارات بلغت 7 تكرارات ونسبة مئوية 14%.

2- المقترحات على مجال أسباب تتعلق بأولياء الأمور: تتضح المقترحات على هذا المجال كما هي مبينة في الجدول رقم 10.

جدول رقم 10

السبل المقترحة للحد من الدروس الخصوصية لدى القادة التربويين وأولياء الأمور في محافظة إربد مرتبة تنازلياً حسب التكرارات والنسب المئوية

الرقم	نص الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	زيادة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم في المراحل التعليمة السابقة.	13	%81
2	تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة لمتابعة وضع أبنائهم التعليمي.	12	%72
3	أن يكون لدى ولي الأمر ثقة بمعلم المدرسة وقدراته.	10	%62
4	توعية أولياء الأمور بخطورة الدرس الخصوصي على الطالب.	9	%56
5	أن يسعى أولياء الأمور جاهدين إلى محاربة الدروس الخصوصية؛ فهم المنطلق الأساسي للترويج لها.	9	%56
6	تغيير نظرة الأهالي حول إمكانية حصول أبنائهم على معدلات مرتفعة بدون أخذ دروس خصوصية.	8	%50

يبين الجدول رقم 10 أن أكثر المقترحات للحد من التوجه نحو الدروس الخصوصية والأكثر تكراراً وأعلاها نسبة مئوية على مجال أسباب تتعلق بأولياء الأمورهي "زيادة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم في المراحل التعليمة السابقة"؛ حيث احتلت المرتبة الأولى بتكرارات بلغت 13 تكراراً ونسبة مئوية 81%، واحتل المرتبة

الثانية مقترح" تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة لمتابعة وضع أبنائهم التعليمي، بتكرار بلغ 12، ونسبة مئوية 72%، أما في المرتبة الثالثة فقد جاء مقترح "أن يكون لدى ولي الأمر ثقة بمعلم المدرسة وقدراته"، بينما احتل المرتبة الأخيرة المقترح "تغيير نظر الأهالي حول حصول أبنائهم على معدلات مرتفعة بدون أخذ دروس خصوصية" بتكرارات بلغت 8 تكرارات، ونسبة مئوية 50%.

3 – المقترحات على مجال أسباب تتعلق بالمعلم: تتضح المقترحات على هذا المجال كما هي مبينة في الجدول رقم 11.

جدول رقم 11

السبل المقترحة للحد من أسباب توجه الطلبة في المرحلة الثانوية العامة نحو الدروس الخصوصية في محافظة إربد مرتبة تنازلياً حسب التكرارات والنسب المئوية

الرقم	نص الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	تطبيق قوانين صارمة بحق المعلمين الذين يشجعوا الطلبة لأخذ الدروس الخصوصية وخصوصاً منهم على رأس عملهم الرسمي.	16	%95
2	عقد ندوات لتعميق الوازع الديني للمعلمين.	16	%94
2	تدريب المعلمين وتأهيلهم قبل خوض مرحلة الثانوية العامة لكي يتمكنوا من امتلاك المهارات الكافية لنقل المعلومات للطلبة.	15	%93
3	تحفيز المعلمين المتميزين في العطاءفي المرحلة الثانوية.	12	%75
4	تقليل نصاب المعلم في المرحلة الثانوية.	10	%63
5	رفع المستوى المادي للمعلم، وتكثيف الرقابة على العملية التعليمية.	10	%62

يبين الجدول رقم 11 أن أكثر المقترحات للحد من التوجه نحو الدروس الخصوصية تكراراً وأعلاها نسبة مئوية على مجال أسباب توجه الطلبة نحو الدروس الخصوصية تتمثل في الفقرتين: "تطبيق قوانين صارمة بحق المعلمين الذين يشجعون الطلبة لأخذ الدروس الخصوصية وخصوصاً من منهم على رأس عملهم الرسمي"، و"عقد ندوات لتعميق الوازع الديني للمعلمين" حيث احتلت المرتبة الأولى بتكرارات بلغت 16 تكراراً ونسبة مئوية 95%، واحتل المرتبة الثانية مقترح " تدريب المعلمين وتأهيلهم قبل خوض مرحلة الثانوية العامة لكي يتمكنوا

من امتلاك المهارات الكافية لنقل المعلومات للطلبة، والمرتبة الثالثة مقترح "تحفيز المعلمين المتميزين في العطاء في المرحلة الثانوية"، بينما احتل المرتبة الأخيرة المقترح " تقليل نصاب المعلم في المرحلة الثانوية، وفقرة "رفع المستوى المادي للمعلم، وتكثيف الرقابة على العملية التعليمية"."بتكرارات بلغت 10 تكرارات، ونسبة مئوية 62%.

خلاصة البحث

يستخلص مما سبق ذكره، بأن انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بشكل مبالغ فيه دليل على ضعف جدّية المعلم في التعليم، وضعف دور المدرسة في المتابعة الجدّية للطلبة، بالإضافة إلى غياب دور الأسرة في متابعة أبنائهم، واتكالية الطالب، وعدم اهتمامهم بتأدية واجباتهم الدراسية، وانشغالهم بالبحث عن المعرفة بؤسائل تكنولوجية متعددة تشكل مصدر تشت لذهن الطالب ومضيعة للوقت، إذا لم يتم استخدامها بالشكل السليم، ونظراً لأن مرحلة الثانوية العامة (التوجيهي) تعد المرحلة المصيرية للطلبة، الأمر الذي يدفع الطلبة وأولياء الأمور إلى اللجوء للبحث عن مدرس خصوصي، للحصول على معدلات مرتفعة. كما أن الدروس الخصوصية تسيء إلى سمعة المعلم، وتفقده هيبته باعتباره المصدر الوحيد للمعلومات التي يحصل عليها الطالب، وترهق الأسرة بأعباء ومصاريف إضافية.

وأشارت النتيجة التي حصل عليها الباحث من إجابات عينة الدراسة بتوعية أولياء الأمور بخطورة الدروس الخصوصية على الطالب والأسرة والمجتمع، من خلال عمل منشورات توعوية، وعقد دورات وندوات مع الطلبة وأولياء الأمور حول خطورة الدروس الخصوصية على أبنائهم. واستثمار وسائل الإعلام والإذاعة المدرسية لبيان خطورة الدروس الخصوصية، والسعي لغرس قيم تقدير الذات والثقة بالنفس لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، وتعريفهم بالبدائل المتاحة عن الدروس الخصوصية مثل: الوسائل المساعدة المختلفة المتوافرة في المكتبات من: كتب شرح مبسطة وأفلام مرئية ومسموعة، وبرامج كمبيوتر، التي تساعد الطلبة الاعتماد على أنفسهم في عملية استعادة ما تم تدريسه في السابق، والمساعدة في

تبسيط وتحليل ما يصعب على الطالب فهمه، كما تساهم في تعويد الطلاب على الطرائق والأساليب التعليمية التي تعتمد أساساً على التفكير والتحليل والاستنتاج والفهم وإبداء الرأي، والمشاركة قدر الإمكان والبُعد كل البُعد عن الطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والسرد والتلقين، فهي في متناول الجميع بتكاليف أقل، وأكثر فائدة من الدروس الخصوصية.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- رفع المستوى المادي للمعلم للحد من هذه الظاهرة بشكلها الأساسي.
- تكثيف الرقابة على العملية التعليمية، وإيجاد القوانين الصارمة لمن يزاولها من المعلمين الرسميين.
- يجب على المدرسة تعرف الطلاب الذين يعانون من ضعف في أحد المواد، وتقصي أسباب هذا الضعف، والإسهام في حلها من خلال تخصيص المعلم وقتاً إضافياً لمساعدة هذا الطالب.
- إعداد دورات تدريبية مستمرة للمدرسين العاملين في المدرسة لتزويدهم باستمرار بالمهارات والخبرات والمعارف الجديدة والتحسين في طرائق تدريسهم للمواد وإغنائها بالوسائل التعليمية المناسبة التي تجعل الدرس ممتعاً ومشوقاً بالنسبة للتلاميذ.
- يجب على المعلمين بذل أقصى جهودهم لتوصيل المعلومة للطلاب بطرق متنوعة، والإجابة عن جميع أسئلة الطلاب وتزويدهم بالمعلومات الخارجية التي تكفيهم عن البحث بوسائل أخرى.
- قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين الآخرين لإجراء دراسات مشابهة، وفقاً لمراحل دراسية أخرى.

The Reasons that Direct the Secondary Stage Students toward Tutoring in Irbid Governorate, and Ways to Reduce them from the Perspectives of Students and Educational Leaders and Parents

Prof. Habes M. Hatamleh
Faculty of Educational Sciences- Jadara University
K.H.J

Abstract

The study aims at identifying the reasons that direct the secondary stage students toward tutoring in Irbid Governorate. It also aims to identify the methods and means that contribute to their reduction as viewed by the educational leaders and parents. The researcher followed the analytic descriptive method, and the sample consisted of 385 students and 50 educational leaders and parents. The questionnaire and interviews were used as instruments of the study. The results showed that the reasons that make the secondary stage students resort to tutoring have a high load. The results further showed statistically significant differences ascribed to the study variables: Gender variable, in favor of the females; Educational major, in favor of the literary major; and Residence variable, in favor of urban (city dwellers). Suggested solutions were proposed in the interview.

Key words: Tutoring, General secondary stage.

المراجع

إبراهيم، محمد (2012). *الدروس الخصوصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على المستويات التعليمية: ابتدائي، متوسط، ثانوي*، تم استرجاعه من المصدر بتاريخ 2018/5/22 .https://cahiers.crasc.dz

البكر، آمنة (2016). *الدروس الخصوصية ضرورة تعليمية أم تفاخر ورفاهية*؟! تم استرجاعها من المصدر بتاريخ 2018/6/1 .http://www.al-jazirah.com

البياتي، أزهار (2011). *ظاهرة الدروس الخصوصية تطل برأسها مع انطلاق العام الدراسي*. تم استرجاعه من المصدر بتاريخ 2018/5/22.
http://www.alittihad.ae

التميمي، إيمان (2007). أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 41(2)، 708-728.

الجويسر، زهوة والمجروشي، صالحة (2016). *الدروس الخصوصية ضرورة تعليمية أم تفاخر ورفاهية*؟! تم استرجاعها من المصدر بتاريخ 2018/6/1.
http://www.al-jazirah.com.

الخزاعي، حسين (2014). *ضعف كفاية التعليم العام سبب انتشار الدروس الخصوصية*. تم استرجاعه من الموقع بتاريخ 2018/6/1. .http://www.almadenahnews.com.

الدعجان، أحمد (2012). اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية. *مجلة كلية التربية بالزقازيق (دراسات تربوية ونفسية)*، *77*، 131- 163.

الدعمي، شذى (2017). ظاهرة الدروس الخصوصة: أسباب ونتائج، دراسة ميدانية في مدينة الديوانية. *مجلة لاراك للفلسفة والإنسانيات والعلوم الاجتماعية*، ع(25)، 139-156.

الرزاز، عمر (2018). الدروس الخصوصية، إرهاق لميزانية الأسرة. جريدة *الدستور*. http://www.addustour.com/

السوفاني، عبدالله (2018). الدروس الخصوصية، إرهاق لميزانية الأسرة. جريدة الدستور. http://www.addustour.com/articles/992576

الصالحي، محسن والكندري، لطيفة (2009). الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت: الواقع والأساليب والعلاج. *المؤتمر العلمي التاسع: تحديات التعليم في العالم العربي*، في الفترة من 10-11 نوفمبر 2009، جامعة المنيا، كلية التربية.

العفوري، مصطفى (2011). عدم الجدية بالمدارس وتحقيق دخل إضافي للمعلمين. "الدروس الخاصة" تنتشر بالمراحل التعليمية كافة!! – *صحيفة الرأي*، تم استرجاعه من الموقع بتاريخ 2018/7/6 http://alrai.com/article/ 5603.html.

القاسمي، ثريا (2017). *الدروس الخصوصية في الوطن العربي: سوق للمدرّسين وتراجع للتعليم الحكومي*. تم استرجاعه بتاريج 2018/5/22. https://meemmagazine.net.

المطروشي، منى (2015). *الدروس الخصوصية: أعباء مالية أم ضرورة تعليمية*؟ استرجاعه من الموقع بتاريخ 2018/7/6. http://note-mag.com.

المعايطة، سميح (2009). *الدروس الخصوصية*. تم استرجاعه من الموقع بتاريخ 2018/5/22 http://www.alghad.com.

المعايطة، عبد العزيز (2009). *مشكلات تربوية*، ط2. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

يوسف، أيوب (2016). متى نقضى على غول الدروس الخصوصية؟ تم استرجاعه من الموقع بتاريخ 2018/5/22. https://www.youm7.com.

حلس، داوود (2015). *الدروس الخصوصية.. هوس طلاب الثانوية العامة في غزة*. تم استرجاعه من الموقع بتاريخ 2018/5/22 https://ultrapal.ultrasawt.com.

شربي، كوثر وصقر، فاطمه ونسيل، جهيدة (2014). *الدروس الخصوصية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة البكلوريا* – دراسة ميدانية. كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح – الجزائر.

عطية، حسام (2018). الدروس الخصوصية، إرهاق لميزانية الأسرة. *جريدة الدستور*. http://www.addustour.com/articles/992576.

قادري، حليمة (2017). الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسؤولية الأساتذة . دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوية. *مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 26(9)، 238-253.

Al-Afouri, M. (2011). *Lack of seriousness in schools and the achievement of additional income for teachers*. "private lessons" all spread in educational stages (in Arabic). Al-Rai Newspaper, retrieved from the website on 6/7/2018 http://alrai.com/article/5603.html.

Al-Da'ami, Sh. (2017). The phenomenon of private lessons, causes and consequences: a field study in the city of Diwaniyah (in Arabic). *Larache Journal of Philosophy, Humanities and Social Sciences*, 25, 156-139.

Aldajan, A. (2012). Attitudes of high school students in Riyadh towards private lessons (in Arabic). *Journal of the College of Education in Zagazig (Educational and Psychological Studies), 77*, 131- 163.

Al-Matroushi, M. (2015). *Private lessons: a financial burden or an educational necessity* (in Aarabic). Retrieved from the website on 7/6/2018, http://note-mag.com/.

Al-Ma'ayta, S. (2009). Private lessons (in Arabic). Retrieved from the website on 5/22/2018, http://www.alghad.com/.

Al Sufani, A. (2018). *Private Lessons, a strain on the family budget* (in Arabic). Al-Dustour, http://www.addustour.com/articles/992576.

Attia, H. (2018). *Private Lessons, a strain on the family budget* (in Arabic). Al-Dustour, http://www.addustour.com/articles/992576.

Al-Khuzai, H. (2014). *The inadequacy of public education is the reason for the*

spread of private lessons (in Arabic). Retrieved from the site on 1/6/ 2018 http://www.almadenahnews.com.

Albayati, B. (2011). The phenomenon of private lessons is emerging with the start of the school year (in Arabic). Retrieved from the source on 5/22/ 2018.http: //www.alittihad.ae.

Al Qasimi, S. (2017). Private lessons in the Arab world: a market for teachers and a retreat for public education (in Arabic). Retrieved on 5/22/2018. https://meemmagazine.net.

Bray, M. (2003). Adverse Effects of Private Supplementary Tutoring: Dimensions, Implications and Government Responses. Paris: United Nations Education, Scientific and Cultural Organization, *International Institute for Educational Planning*, P1-84.

Dawson, W. (2010). Private tutoring and Mass Schooling in East Asia: Reflections ofinequality in Japan, South Korea, and Cambodia.? *Asia Pacific Education Review, 11*(1), 14-24.

Halles, D. (2015). *Private lessons: obsession with high school students in Gaza* (in Arabic). Retrieved from the website on 5/22/2018. https://ultrapal.ultrasawt.com.

Ibrahim, M. (2012). Private lessons and their relationship to academic achievement, a field study on educational levels: elementary, intermediate, and secondary (in Arabic). Retrieved from the source on 5/22/2018 https://cahiers.crasc.dz 7.com.

Juiceer, Zahwa and Al Magroushi, Saleh (2016). *Private lessons, an educational necessity, or ostentation and luxury* (in Arabic). Retrieved from the source on 1/6/2018. http://www.al-jazirah.com.

Joseph, A. (2016). *When can we abolish the private lessons Ogre*? (in Arabic). Retrieved from the website on 5/22/2018, https://www.youm7.com

Maayta, A. (2009). *Educational Problems* (in Arabic). 2nd Edition, Jordan, House of Culture for Publishing and Distribution.

Mori, I. (2015). The Effects of Supplementary Tutoring on Students Mathematics Achievement in Japan and the United States. *Dissertation, The University of Tokyo.*

Pristine, S. (2016). Private lessons, an educational necessity, or ostentation and

luxury (in Arabic). Retrieved from the source on 1/6/2018 http:// www.al-jazirah.com.

Qadri, H. (2017). Private lessons between students demands and teachers responsibility - a comparative study on second stage pupils of secondary education (in Arabic). Journal of Studies and Research, *Arab Journal of Humanities and Social Sciences, 26*(9), 238-253.

Razzaz, O. (2018). *Private lessons, a strain on the family budget* (in Arabic). Al-Dustour newspaper, http://www.addustour.com/.

Salhi, Mohsen and Al-Kandari, Latifa (2009). Private lessons at the secondary stage in the State of Kuwait: reality, methods and treatment (in Arabic). The Ninth Scientific Conference: Challenges of Education in the Arab World, 10-11 November 2009, Minia University, College of Education

Tamimi, I. (2007). The causes of the phenomenon of private tutoring and its educational effects on secondary school students in Zarqa Governorate (in Arabic). *Journal of Educational Sciences Studies, 41*(2), 728-708.

Williamson, T. (2011). 10 Reasons Why Students Fail in High School. http:// www.selfgrowth,com. 18/12/2015.

Zhan, S.; Bray, T.M.; Wang, D.; Lykins, C.R. & Kwo, O.W.Y. (2013). The Effectiveness of Private Tutoring: Students Perceptions in Comparison with Mainstream Schooling in Hong Kong. *Asia Pacific Education Review, 14*(4), 495-509:http://dx.doi.org/10.1007/s12564-013-9276-7.